الرفيق مدني مثال للأخلاق الثورية ورمز للاندفاع والحماس

"إن الامنيات والطموحات لا تتحقق إلا اذا تمت تغذيتها بالمساعي والجهود الدؤوبة، إن الحساسية التي أظهرناها على الساحة خلال قيامنا بهذه النشاطات ومن أجل تطبيق تكتيك الحزب بفعالية أكبر نابعة من إيماننا وإدراكنا لدور ثورتنا بالنسبة لكردستان والمنطقة على حد سواء، وأن هذا الايمان والادراك نابعان من ايماننا وادراكنا من أنه لا يمكن أن تتحرر شعوب المنطقة دون مرور الشرق الاوسط في مرحلة ثورية ولا يمكن ان تتحقق ثورات جذرية دون نشوب حروب ثورية" من أقوال القائد عبد الله أوج آلان.

ولد الرفيق فرحان" مدني" في كردستان الجنوبية عام 1966 من عائلة متوسطة الحال تسود فيها دعائم الروح الوطنية وحافظت على الروح الوطنية ولهذا سرعان ما ارتبط بفكر الاستقلال والحرية وأيدها معنويا وماديا.

درس الرفيق حتى المرحلة الاعدادية تعرف على الحزب عام 1986 في تلك الفترة ذهب الى ليبيا للعمل هناك لاجل مساعدة أهله، تعرف الرفيق على حقيقة شعبه ووطنه ومدى اغترابه عن العصر لذلك لم ير خلاصه الا من خلال ايصاله الى حياة حرة ومستقلة، ووادرك الرفيق من خلال تعرفه على حقيقة الحزب بان الخلاص الشخصي لا يعتبر حلا بل ان ذلك يتحقق من خلال خلاص الشعب الكردستاني برمته لذلك ترك عمله وتفرغ 1988 كليا للنضال، شارك الرفيق في الفعاليات بين صفوف العمال ارسله الحزب الى ساحة أكاديمية معصوم قورقماز العسكرية لاخذ دورة تدريبية عام 1991 وكان الرفيق مثالا للاقتراب الثوري من التدريب والعلاقات الرفاقية. ونتيجة لاصراره للمشاركة في الفعاليات الثورية في الوطن، حقق له الحزب امنيته واخذ مكانه بين قواتنا المسلحة الباسلة في الوطن، دخل في اشتباك مبكر مع وحدات الجيش الفاشي في معركة غير متكافئة وفي هذه المعركة استشهد الرفيق بعد ان سر الملاحم البطولية وصب كل حقده على العدو الفاشي الغاصب لوطنا وما برح من ارض المعركة حتى اخر قطرة من دمه عام 1991.

نعاهد الرفيق الشهيد بأن نحمل سلاحه ونسير في الخط الذي سار فيه لتحقيق الهدف الذي استشهد من أجله ألا وهو تحقيق كردستان حرة ومستقلة وموحدة، ونثار لدمه ودماء الشهداء وإن انتقامنا سيكون عنيفا فتخضر شجرة الحرية.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان العدد الخاص آذار 1992

الصفحة 168